

الأغاني

ذكر سائب خاثر ونسبه .

كان سائب خاثر مولى بني ليث وأصله من فيء كسرى واشترى عبد الله بن جعفر ولاءه من مواليه وقيل بل اشتراه فأعتقه وقيل بل كان على ولاءه لبني ليث وإنما انقطع إلى عبد الله بن جعفر فلزمه وعرف به وكان يبيع الطعام بالمدينة واسم أبيه الذي أعتقه بنو ليث يشا .

(قال ابن الكلبي وأبو غسان وغيرهما هو أول من عمل العود بالمدينة وغنى به وقال ابن خردادبه كان عبد الله بن عامر اشترى إماء صناعات وأتى بهن المدينة فكان لهن يوم في الجمعة يلعبن فيه وسمع الناس منهن فأخذ عنهن ثم قدم رجل فارسي بنشيط فغنى فأعجب عبد الله بن جعفر به فقال له سائب خاثر أنا أصنع لك مثل غناء هذا الفارسي بالعربية ثم غدا على عبد الله بن جعفر وقد صنع .

(لِمَنْ الدَّيَّارُ رَسومُهَا قَفَرٌ ...) .

قال ابن الكلبي وهو أول صوت غني به في الإسلام من الغناء العربي المتقن الصنعة قال ثم اشترى عبد الله بن جعفر نشيطاً بعد ذلك فأخذ عن سائب خاثر الغناء العربي وأخذ عنه ابن سريج وجميلة ومعبد وعزة الميلاء وغيرهم .

قال ابن الكلبي وحدثني أبو مسكين قال